

يوم: 2024/04/24

## المحاضرة التاسعة

### 5/ النظام الصحي في الجزائر:

يمكن تقسيم مراحل تطور المنظومة الصحية في الجزائر إلى عدة مراحل وهي :

#### المرحلة الأولى : من (1962 إلى 1973)

وجدت الجزائر غداة الاستقلال منظومة صحية قائمة على أساس وتنظيمات المنظومة الفرنسية. وابتداء من (1963) عملت الحكومة للحد من مختلف التشريعات القائمة وادخال نوع من الاستقلالية في التسيير، بحيث أخذت الدولة والجماعات المحلية النسبة الكبرى من النفقات الصحية (60%) يستفيد من هذا التمويل الأشخاص المحرومين و عديمي الدخل وأصحاب الحقوق ...

#### المرحلة الثانية: (1974 إلى 1993)

اتسمت هذه المرحلة بمجانبة العلاج، حسب الأمر رقم (65-78) الصادر في (28 ديسمبر 1973) المتعلق بمجانبة العلاج. حيث أصبح العلاج مجانا في كل المؤسسات العمومية، بالإضافة الى التغييرات التي مست نسبة مساهمة التمويل في تغطية النفقات الصحية، مست أيضا تغييرات في طرق تسيير الهياكل الصحية القائمة. وقسمت الهياكل الصحية كما يأتي:

-الهياكل العمومية للصحة

-القطاع الشبه عمومي

- القطاع الخاص

#### المرحلة الثالثة : من (1994 إلى 2006)

اتسمت هذه المرحلة بتخلي التدريجي للدولة على تمويل الخدمات الصحية تاركة المجال للتمويل الشخصي للخدمة الصحية من طرف المستفيد. وهي تعكس التحولات التي شهدتها المجتمع الجزائري والانتقال من الحزب الواحد إلى التعددية ومن النظام الاشتراكية إلى النظام الاقتصادي الحر بعد أحداث أكتوبر (1988) أو ما يسمى اليوم بالربيع الجزائري.

#### المرحلة الرابعة : من 2006 إلى يومنا هذا

تمثل هذه المرحلة بداية تجسيد النظام التعاقدى للعلاج في المستشفيات وذلك عبر مراحل تدريجية وأصبح بشكل نهائي خلال (2009) حيث توزع النفقات العمومية بالنسبة للمرضى الأجراء عن طريق الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية (CNAS) و المرضى غير الأجراء عن طريق الصندوق الوطني لغير الأجراء (CASNOS) أما عديمي الدخل فتكون بمساهمة الدولة عن طريق مديرية الضمان الاجتماعي (DAS).

وجاء المرسوم التنفيذي لسنة (2007) يتضمن تقسيم القطاع الصحي كما يلي:

- المؤسسة العمومية الاستشفائية

- المؤسسة العمومية للصحة الجوارية.

- المؤسسة الاستشفائية المتخصصة

تعد المؤسسة العمومية الاستشفائية حسب المرسوم التنفيذي رقم (7-140) مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي. ومن مهامها ما يأتي:

- التكفل بالحاجيات الصحية للسكان من ضمان نشاطات العلاج والتشخيص والاستشفاء والاستعجالات الطبية الجراحية .

- ضمان تقديم وبرمجة توزيع العلاج الشفائي والتشخيص واعادة التأهيل الطبي والاستشفاء.

- تطبيق البرنامج الوطني لمصحة.

- ضمان حفظ الصحة والنقاوة ومكافحة الأضرار والآفات الاجتماعية.

- ضمان تحسين مستوى مصالح الصحة وتجديد معارفهم.

- كما يمكن استخدام المؤسسة العمومية الاستشفائية كميدان للتكوين الطبي والشبه طبي والتكوين في التسيير الاستشفائي على أساس اتفاقات تيرم مع مؤسسات التكوين .

### 6/ سوسيلوجيا المستشفيات:

تزايد الاهتمام بالقطاع الصحي وبالمؤسسات الصحية، واستفادة هذه الأخيرة من الثورة التكنولوجية من خلال التجهيزات الحديثة، ومع تطور المهن الطبية وزيادة الاختصاصات وتنوعها. اهتمام العلوم الإنسانية بدراسة المهن وبالمؤسسات الخدمية التي تقدم خدماتها وأساليب الرعاية الصحية والطبية للمرضى، حيث ساهم علماء الاقتصاد والنفوس والقانون والأنثروبولوجيا في بلورة العديد من النظريات الاجتماعية والسياسية. كما تناولت الدراسات النوعية العلاقات التي تربط هذه المؤسسات وطبيعة المجتمع الذي توجد به كإساق اجتماعية.

وخلال النصف الأخير من القرن العشرين، اهتم الجيل الثاني من علماء الاجتماع، بدراسة المهن الاجتماعية في اختصاص سوسيلوجيا المهن، حيث نجد ذلك في أعمال وتحليلات (بارسونز واليون فريدسون Fridesons.E,Parsons) عند دراستهما فئة الأطباء، حيث سعى "بارسونز" إلى التركيز على أهمية القيم والمعايير التي تؤثر على عملية التنشئة الاجتماعية والمهنية لفئة الأطباء والتي تنعكس بصورة مباشرة على العلاقة المتبادلة بين الأطباء ومرضاهم. كما تعتبر تحليلات «اليونفريدسون Fridesons.E» من التحليلات السوسيلوجية الحديثة عند تحليله لفئة الأطباء.

لقد بلغ اختصاص علم الاجتماع الطبي مرحلة النضج بحيث يستطيع الإسهام في دعم النظرية الاجتماعية العامة وتطبيق سياسة واقعية واجتماعية كما ازداد اهتمامه بمشكلات الصحة المهنية والعناية بالصحة في مجال الصناعة، حيث توثقت الصلات بينه وبين علوم اقتصاديات الصحة والإدارة الصحية والتدريس والتدريب الصحي والصحة العامة .  
ومنه يمكن القول أن الدراسات السوسيلوجية حول المؤسسات الصحية باعتبارها ذات طابع خدماتي موجه لكل أفراد المجتمع بدون أي خلفية-تكتسي أهمية بالغة نظريا وتطبيقيا، لمساهمتها في لملمت الإشكالات التي تطرحها المنظومة الصحية وعلاقتها بالمجتمع ووضع التصورات العلمية لفهم وتفسير الظواهر المرتبطة هذا الحقل.

